موسكو تتصدى لـ«درون» فوق القرم.. وأوكرانيا تسقط 7 مسيرات

مدفيديف : 5 مدن أوكرانية بينها كييف «مدن روسية محتلة»

ديمتري مدفيديف

دمار قرب كييف بعد سقوط صاروخ روسي

«وكالات» : في تصريحات غريبة، اعتبر نائب رئيس مجلس الأمن الروسي، دميتري مدفيديف، أن 5 مدن أوكرانية، هي: أوديسا، ودنيبروبيتروفسك، وخاركوف، ونيكولاييف والعاصمة كييف، بمثابة مدن روسية تتعرض لاحتلال مؤقت.

وأكد مدفيديف استمرار العملية العسكرية الخاصة في تحقيق أهدافها، وفي الوقت ذاته لم يستبعد إمكانية إجراء مفاوضات خصوصا أن روسيا لم ترفضها إطلاقا.

وقال مدفيديف ردا على سؤال وكالة «نوفوستي» حول إمكانية لجوء الغرب الجماعي، وبعد أن استنفد كل أسلحته تقريبا، إلى دفع نظام كييف نحو المفاوضات في عام 2024: «كل شيء واضح تماما. ستستمر العملية الخاصة، وستبقى أهدافها المتمثلة في نزع سلاح القوات الأوكرانية وإعلان الدولة الأوكرانية الحالية رفضها لإيديولوجية النازية الجديدة».

وأضاف: «من الواضح أن إزاحة النظام الحاكم في أوكرانيا ليس هدفا معلنا، ولكنه الهدف الأهم والحتمي الذي يجب تحقيقه».

وأردف بخصوص الحل التفاوضي: «المفاوضات ممكنة بالطبع. ولم ترفضها روسيا إطلاقا، على عكس السلطات الأوكرانية»، موضحا أن إجراء مثل هذه «المفاوضات» ليس محدودا بفترة معينة.

وتابع ساخرا: «بإمكانهم (القوات الأوكرانية) الاستمرار حتى الهزيمة الكاملة وإعلان الاستسلام حتى يحين موعد هذه المفاوضات».

كما أعلن نائب رئيس مجلس الأمن الروسي، أنه منذ مطلع 2023، انضم نصف مليون شخص في إطار الخدمة التعاقدية إلى صفوف القوات المسلحة لروسيا الاتحادية.

من ناحية أخرى قالت القوات الجوية الأوكرانية، أمس الخميس، إن أنظمة الدفاع الجوي أسقطت سبعة من أصل ثماني طائرات مسيرة من طراز شاهد أطلقتها روسيا خلال الليل.

وقالت القوات الجوية عبر تطبيق تليغرام إن طائرات مسيرة أسقطت في ثلاث مناطق بوسط وجنوب البلاد. ولم يتضح ما إذا كانت المسيرات التي لم يتم إسقاطها قد وصلت إلى أهدافها.

في الوقت نفسه قالت وزارة الدفاع الروسية إنها أحبطت هجوماً أوكرانياً بطائرات مسيرة فوق شبه جزيرة القرم التي تسيطر عليها موسكو خلال الليل.

وقالت الوزارة في بيان لها: «تم إحباط محاولات نظام كييف لتنفيذ هجوم إرهابي باستخدام طائرات مسيرة ليلاً على أهداف في روسيا، حيث أسقطت أنظمة الدفاع الجوي المناوبة مسيرتين أوكرانيتين في جمهورية القرم».

يأتي هذا بينما قال وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن، الأربعاء، إن الولايات المتحدة ستقدم أسلحة ومعدات لأوكرانيا بقيمة تصل إلى 250 مليون دولار في الحزمة الأخيرة من المساعدات هذا العام، لدعم كييف في حربها مع روسيا.

وطلب الرئيس جو بايدن من الكونغرس تقديم مساعدات أخرى بقيمة 61 مليار دولار لأوكرانيا، لكن الجمهوريين يرفضون الموافقة على تلك الحزمة من دون اتفاق مع الديمقراطيين لتشديد الأمن على طول الحدود مع المكسيك.

وحذر البيت الأبيض من أنه بدون الاعتمادات الإضافية، ستنفد بحلول نهاية العام المساعدات الأميركية التي تحتاجها أوكرانيا لاستعادة الأراضي، التي سيطرت عليها القوات الروسية منذ فبراير 2022.

وقال بلينكن إن حزمة المساعدات الأخيرة تشمل ذخائر دفاع جوي وذخيرة إضافية لأنظمة صواريخ المدفعية وذخائر مضادة للدروع وأكثر من 15 مليون طلقة ذخيرة.

ووافق الكونغرس على تقديم أكثر من 110 مليارات دولار لأوكرانيا منذ اندلاع الحرب مع روسيا، لكنه لم يوافق على أي أموال منذ سيطرة الجمهوريين على مجلس النواب في يناير الماضي.

من ناحية أخرى أصيب شخصان بجروح جراء انفجار لغم بسفينة تجارية ترفع علم بنما كانت متجهة إلى ميناء أوكراني لتحميل الحبوب، على ما أعلن حرس الحدود الأوكراني، الخميس.

وقال جهاز حرس الحدود في بيان «انفجر لغم بحري للعدو (الروسي) بسفينة مدنية ترفع علم بنما في البحر الأسود. كانت سفينة الشحن متجهة إلى ميناء على نهر الدانوب لتحميل الحبوب».

وأوضح أن السفينة فقدت قوة الدفع واندلع حريق على متنها بعد اصطدامها باللغم. وأرسلت زوارق جرّ إلى السفينة لمرافقتها إلى الميناء.

وأضاف أن «اثنين من البحارة أصيبا بجروح وعولج أحدهما في الموقع، فيما نُقل الآخر إلى أقرب مستشفى لإجراء المزيد من الفحوص وحالته مرضية».

من جهته، قال رئيس مكتب المدعي العام في أوديسا في مؤتمر صحافي، إن قبطان السفينة وبحاراً مصري الجنسية أصيبا، وتم نقل الأخير إلى المستشفى في مدينة إزمايل الأوكرانية.

وأضاف أن الواقعة حدثت في ساعة مبكرة من صباح الأربعاء عند مصب أحد الأنهار.

وهذه هي أحدث واقعة اصطدام سفينة مدنية بمتفجرات في البحر الأسود، فيما تقول كييف إنه تصعيد للهجمات الروسية على البنية التحتية للشحن والموانئ.

وتمكنت أوكرانيا من تصدير حبوبها عبر البحر الأسود لعام تقريباً بموجب اتفاق مع روسيا أنهت موسكو العمل به في يوليو الماضي منددة بالعقوبات الغربية التي استهدفت مبيعاتها من المنتجات الزراعية.

وواصلت السلطات الأوكرانية تصدير منتجاتها من خلال إنشاء ممر بحري وإن بمستويات أقل مما ينص عليه الاتفاق.

وقصفت روسيا بشكل متكرر بنى تحتية للموانئ الأوكرانية في الجنوب وعلى نهر الدانوب، وهو ممر تجاري آخر للمنتجات الزراعية الأوكرانية، في الأشهر الأخيرة.

بايدن يخطط لتغييرات كبيرة على الحدود .. الهجرة باتت أبرز نقاط ضعفه

مهاجرون على الحدود الأمريكية

«وكالات» : مع اقتراب موسم الانتخابات لعام 2024، يدرس الرئيس الأميركي جو بايدن تغييرات كبيرة في سياسة الهجرة الأميركية من شأنها تشديد إنفاذ القانون على الحدود ومعالجة المشكلة التي برزت كواحدة من أكبر نقاط الضعف السياسية للرئيس قبل مواجهة العودة المحتملة ضد منافسه دونالد ترامب.

لكن هذه الإجراءات المرتقبة تشكل أيضًا خطرًا على بايدن، الذي دخل البيت الأبيض في عام 2021 واعدًا بإعادة الإنسانية والقيم الأميركية إلى نظام الهجرة بعد حملة ترامب التي استمرت أربع سنوات على الهجرة، وفقا لصحيفة «الغارديان» البريطانية.

وبعد وقت قصير من أداء اليمين الدستورية، شرع بايدن في العمل على تفكيك سياسات الهجرة التي انتهجها سلفه الجمهوري، وفي الوقت نفسه، أرسل إلى الكونغرس اقتراحًا تشريعيًا واسع النطاق يتضمن مسارات للحصول على الجنسية لملايين المهاجرين الذين يعيشون في الولايات المتحدة. وقد وصل هذا التشريع الطموح بقوة إلى الكونغرس، حيث لم يكن لدى الزعماء الديمقراطيين سوى القليل من الرغبة في الخلاف السياسي حول القضية الشائكة المتمثلة في إصلاح الهجرة، ولم تتم مناقشة مشروع القانون حتى الآن.

لكن سياسات الهجرة تحولت بشكل حاد نحو اليمين منذ ذلك الحين، الأمر الذي ترك الديمقراطيين والرئيس في مأزق سياسي ودفعتهم للتفاوض مع الجمهوريين بشأن التدابير الحدودية الجديدة التي أدانوها سابقا.

وكانت مستويات الهجرة المرتفعة بشكل استثنائي على الحدود الجنوبية مع المكسيك والهجمات الشديدة التي شنها الجمهوريون على استجابة الرئيس سببا في دفع الهجرة إلى الواجهة.

وانخرطت مجموعة من المشرعين من الحزبين الجمهوري والديمقراطي في مجلس الشيوخ في محادثات مع البيت الأبيض بشأن اتفاق حدودي من شأنه أن يفتح المجال للمساعدات لأوكرانيا وإسرائيل.

وقال تشاك شومر، زعيم الأغلبية في مجلس الشيوخ، قبل ذهاب أعضاء مجلس الشيوخ إلى منازلهم لقضاء العطلة: «نعلم جميعًا أن هناك مشكلة على الحدود يعرفها الرئيس، والديمقراطيون يعرفونها، وهدفنا هو إنجاز شيء ما بمجرد عودتنا».

لكن بالنسبة للعديد من المسؤولين الديمقراطيين ونشطاء الهجرة والقادة التقدميين، فإن التغييرات الدراماتيكية التي يفكر فيها بايدن في قانون اللجوء وإنفاذ الحدود لا يمكن التفريق بينها وبين السياسات التي اتخذها سلفه.

ويقولون إن الولايات المتحدة تتحمل مسؤولية إنسانية تتمثل في توفير اللجوء لملايين المهاجرين الفارين من العنف والفقر والكوارث الطبيعية.

وقال السيناتور الديمقراطي أليكس باديلا، عن ولاية كاليفورنيا، في خطاب ألقاه على عتبات الكونغرس في وقت سابق من هذا الشهر» إن العودة إلى سياسات عهد ترامب ليست هي الحل».

وحث باديلا، الرئيس على معارضة مقترحات الجمهوريين بشأن أمن الحدود قائلا: «في الواقع، سيؤدي ذلك إلى تفاقم المشكلة، الاحتجاز الجماعي يدمر نظام اللجوء لدينا، إنه أمر غير معقول».

ومع ذلك، بالنسبة للعديد من الأميركيين، وخاصة الجمهوريين، فإن الارتفاع المتزايد في أعداد المهاجرين غير الشرعيين الذين يصلون إلى الحدود الجنوبية يشكل مصدر قلق ملح.

وذكر ما يقرب من نصف البالغين الأميركيين أن تشديد الأمن على الحدود بين الولايات المتحدة والمكسيك يجب أن يكون «أولوية قصوى» للحكومة الفيدرالية، وفقًا لاستطلاع أجرته AP-NORC.

وفي الوقت نفسه، تظهر الاستطلاعات باستمرار استياء عميقًا بين الناخبين حول تعامل بايدن مع الهجرة وأمن الحدود.

وفي استطلاع للرأي أجرته صحيفة «وول ستريت جورنال» في ديسمبر، صنف 13 في المئة من الناخبين قضية الهجرة والحدود بين الولايات المتحدة والمكسيك باعتبارها القضية الأولى بالنسبة لهم، وتأتي في المرتبة الثانية بعد المخاوف بشأن الاقتصاد.

ووجد الاستطلاع أن الناخبين غير موافقين على تعامل بايدن مع الحدود. وعندما سئلوا عمن يعتقد الناخبون أنه سيتعامل بشكل أفضل مع هذه القضية، قال 54 في المئة ترامب مقارنة بـ24 في المئة اختاروا بايدن، وهو الفارق الأوسع بين المرشحين من بين جميع القضايا التي تم اختبارها.

ويمثل هذا تحولا عن سنوات ترامب، عندما كان الناخبون يميلون إلى منح الديمقراطيين الأفضلية فيما يتعلق بالهجرة، ورفضوا إلى حد كبير جهود الجمهوريين لإثارة الخوف بشأن الهجرة.

وفي عام 2020، قام بايدن في حملته الانتخابية على وعد بعكس نهج ترامب في الهجرة.

ولكن مع وصول أعداد قياسية من المهاجرين غير الشرعيين إلى الحدود، والبحث عن مأوى في مدن ديمقراطية على بعد مئات الأميال، يتعرض بايدن لضغوط من الجمهوريين والحلفاء الديمقراطيين لمعالجة مشكلة يتفق الطرفان الآن على أنها وصلت إلى مستويات «الأزمة».

وقالت فانيسا كارديناس، المديرة التنفيذية لمنظمة صوت أميركا، وهي مجموعة مؤيدة للهجرة: «إنها لحظة خطيرة للغاية من الناحية السياسية التي يعمل فيها البيت الأبيض، والحل ليس الاستسلام لمطالب الجمهوريين، بل مضاعفة جهود الإدارة لتوسيع مسارات الهجرة القانونية وتصاريح العمل».

الصين : لن نتجاهل استفزازات الفلبين

فرقاطات تابعة للبحرية الصينية

«وكالات» : قالت الصين، أمس الخميس، إنها لن تغض الطرف عن «الاستفزازات والمضايقات المتكررة» من الفلبين، وسط تصاعد للتوتر في بحر الصين الجنوبي.

واتهمت مانيلا هذا الشهر خفر السواحل الصيني وقوة بحرية صينية بإطلاق مدافع المياه مراراً على سفن إعادة التموين التابعة لها، ما تسبب في «أضرار جسيمة بمحرك» إحداها، فضلاً عن الاصطدام «عمداً» بسفينة أخرى.

ووصف المتحدث باسم وزارة الدفاع وو تشيان، هذه الاتهامات خلال مؤتمر صحفي بأنها «ضجيج كاذب تماماً»، قائلاً إن الجانب الفلبيني أصر على إرسال سفن «للتوغل» في المياه بالقرب من المياه الضحلة المتنازع عليها، و«صدم بشكل استباقي» سفينة تابعة لخفر السواحل الصيني.

وأضاف أن خفر السواحل الصيني نفذ الإجراءات اللازمة والتي كانت مبررة ومشروعة.

وقال المتحدث الصيني: «الصين ملتزمة دائماً بحل الخلافات من خلال الحوار والتشاور وبذل جهود مشتركة للحفاظ على الاستقرار البحري، لكننا لن نغض الطرف عن الاستفزازات والمضايقات المتكررة من الفلبين».

وقال متحدث باسم الجيش الفلبيني هذا الأسبوع إن البلاد لا تثير الصراع في بحر الصين الجنوبي، بعد أن اتهمت وسائل الإعلام الحكومية الصينية مانيلا بالاعتماد على الدعم الأمريكي لاستعداء الصين باستمرار.

وتوترت العلاقات بين الجارتين بسبب بحر الصين الجنوبي في عهد الرئيس الفلبيني فرديناند ماركوس الابن مع تعزيز مانيلا علاقاتها مع الولايات المتحدة التي تدعمها في نزاعاتها البحرية مع الصين.

وقال وو في المؤتمر الصحافي: «نحث الولايات المتحدة على الكف فوراً عن التدخل في قضية بحر الصين الجنوبي ووضع حد لتشجيع ودعم التعديات والاستفزازات الفلبينية واتخاذ إجراءات ملموسة لحماية أمن المنطقة».

زعيم كوريا الشمالية : «استعدوا للحرب»

«وكالات» : قالت وسائل إعلام رسمية في كوريا الشمالية، الخميس، إن الزعيم كيم جونغ أون أمر الجيش وقطاع صناعة الذخائر والأسلحة النووية بتسريع الاستعدادات للحرب، لصد ما وصفها بتحركات عدوانية غير مسبوقة من جانب الولايات المتحدة.

وخلال حديث عن التوجهات السياسية للعام الجديد في اجتماع للحزب الحاكم، الأربعاء، قال كيم أيضا إن بيونغ يانغ ستوسع تعاونها الاستراتيجي مع الدول «المستقلة المناهضة للإمبريالية».

وعلقت وكالة الأنباء المركزية الكورية الشمالية بالقول إن الزعيم «حدد المهام القتالية للجيش الشعبي، وقطاعات صناعة الذخائر والأسلحة النووية والدفاع المدني، من أجل تسريع الاستعدادات للحرب بصورة أكبر».

وتعمل كوريا الشمالية على توسيع علاقاتها مع دول من بينها روسيا، وتتهم واشنطن بيونغ يانغ بتزويد موسكو بمعدات عسكرية تستخدمها في حربها مع أوكرانيا، فيما تقدم روسيا دعما فنيا لمساعدة كوريا الشمالية على تطوير قدراتها العسكرية.

وذكر التقرير أن كيم حدد أيضاً خلال الاجتماع الأهداف الاقتصادية للعام الجديد، الذي وصفه بأنه «عام حاسم» لإنجاز خطة التنمية الخمسية للبلاد.